

الأغاني

وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان عن معاني حديث النبي فيخبره بها ويقول له كذا وكذا مأخوذ من كذا فيقول سفيان كلام العرب بعضه يأخذ برقاب بعض قال وأدرك المهدي ومدحه ومات في أيام المأمون .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد وغيره أن محمد بن منذر كان إذا قيل له ابن منذر بفتح الميم يغضب ثم يقول أمانذر الصغرى أم منذر الكبرى وهما كورتان من كور الأهواز إنما هو منذر على وزن مفاعل من ناذر فهو منذر مثل ضارب فهو مضارب وقاتل فهو مقاتل .

قال محمد بن يزيد ولما عدل محمد بن منذر عما كان عليه من النسك والتأله وعظته المعتزلة فلم يتعظ وأوعده بالمكروه فلم يزدجر ومنعوه من دخول المسجد فنا بذهم وطعن عليهم وهجاهم وكان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مطايرهم فإذا توضؤوا به سود وجوههم وثيابهم وقال في توعده المعتزلة إياه .

(أبلغُ لَدَيْكَ بني تَمِيمٍ مَأْؤُلُكَاً ... عَنِّي وَعَرَّجَ فِي بَنِي يَرْبُوعٍ)